

البصات الشرقية الصميمة .

- وما هو الوصف الذى تعطيه لنغمة البزق ونغمة الطنبور .

- البزق إيقاع سريع .. منتهى المرح . وهو يشبه الزغرودة .. ، أما الطنبور فأيقاعه بطيء .. ولصوته مسحة دينية وعمق صوفى .

- وماذا عن الفرقة الشرقية الموسيقية ؟

كانت فرقة للهواة كونها « عبد الرحيم محمد » وكنت أنا مطرب الفرقة الأول . وعازف العود والطنبور بها .. وكنا نقدم حفلات فى معهد الموسيقى الشرقية .. وفى بعض محطات الإذاعة الأهلية .

وكان يغنى معنا « فريد الأطرش » و« محمد عبد الوهاب » وغيرهم من مشاهير المطربين والموسيقيين ، وكنا نسهر كل مساء فى منزل أحدنا . وهذه هى هوايتى الثانية التى لم أنتظم فى دراسة لها ، وإن كنت لم أهتم لها ، أعطيها اهتماماً قدر ما أعطيت هوايتى الأخرى (الرسم) .

والفنان « حسين بيكار » نموذج طيب للفنان الشامل الذى نفتقده كثيراً فى حياتنا الثقافية ، فهو رسام وموسيقى وكاتب ، وهاو لعديد من فروع الثقافة والفن .. ولأن الفنان الشامل فى مصر ظاهرة نادرة ، لا تكاد تتكرر إلا مرات قليلة وفى أسياء محدودة .

- سألت الفنان « بيكار » عن السر فى ندرة هذه النوعية من الفنانين ؟

- تعود هذه الظاهرة إلى الانغلاق الفكرى ، والفهم الحاطئ لمبدأ التخصص لدى بعض العاملين عندنا فى حقل الثقافة والفن ، كما أن التربية التى تتلقاها أجيالنا تحد من تفكير النشء ، ولا تعطيه الفرصة لتوسيع أفقه ، ويؤكد هذا ويساعد على النظام الاجتماعى السائد الذى لا يشجع العمل الحر ، ويؤيد الارتباط بقبو الوظيفة فتضييع الفرص على الكثيرين لإشباع هوايات مختلفة ومتعددة .